العدد 1549 - السنة السادسة
الاربعاء 21 جمادى الاخرة 1434 - الموافق 1 مايو 2013
Wednesday 1 May 2013 - No.1549 - 6th Year

ألمانيا تعلن رفضها للعمل العسكري.. وكي مون يحث النظام على التعاون

سوريا: المعارضة تعمق جراح العاصمة بـ «المفخخات».. وواشنطن تبحث خيارات التدخل

13 قتيلاً على الأقل بانفجار سيارة في منطقة المرجة

وزير الدفاع الألماني

جانب من تفجير الأمس

دوميزيير: نحذر من فرض «خطوط حمر» في الصراع الجاري

دمشق - «وكالات»: قتل 13 شخصا على الأقل في تفجير سيارة مفخخة في منطقة المرجة وسط دمشق امس، بحسب ما قالت وزارة الداخلية السورية، وإصابة أكثر من 70 شخصا بجروح.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد أعلن مقتل خمسة «مواطنين على الأقل في حصيلة أولية لانفجار سيارة مفخخة قرب الباب الخلفي لمبنى وزارة الداخلية القديم في منطقة المرجة».

وأضاف أن عدد الضحايا قد يزيد «بسبب وجود جرحى بعضهم في حال خطرة، وبينهم عناصر من القوات النظامية».

ومنطقة المرجة مكتظة عادة بالمارة وتضم مراكز تجارية كبيرة.

وعرضت القنوات التلفزيونية السورية الرسمية مشاهد من مكان التفجير، ظهرت فيها سيارات إسعاف وإطفاء في شارع يغطيه غبار أبيض كثيف، ويتصاعد الدخان فيه من بعض السيارات المتضررة أو المحترقة.

كما أظهرت اللقطات عددا كبيرا من الأشخاص يهرعون في المنطقة، بعضهم تبدو عليه آثار الصدمة.

ويعمل أشخاص آخرون على استخدام خراطيم المياه لإطفاء الحرائق. ونقلت «سانا» عن مصدر إعلامي سوري اتهامه «الإرهاب الممول والمدعوم دوليا «بارتكاب مجزرة جديدة بشعة بحق المدنيين السوريين في الوسط التجاري والتاريخي لمدينة دمشق». وذكرت صحافية في وكالة فرانس برس أن دوي الانفجار الذي وقع قبيل الساعة الحادية عشرة والنصف -بحسب التوقيت المحلي- كان قويا جدا وسمع في أرجاء العاصمة، وسجل على إثره إطلاق رصاص كثيف من أسلحة رشاشة.

وشهدت العاصمة السورية سلسلة من التفجيرات بسيارات مفخخة بعضها انتحاري خلال النزاع المستمر منذ أكثر من عامين بين نظام الرئيس السوري بشار الأسد ومعارضيه.

واتهم النظام مقاتلي المعارضة الذين يصفهم بـ«الإرهابيين»، بالمسؤولية عن هذه الهجمات.

وكان آخر هذه التفجيرات قد وقع امس الاول في حي المزة في غرب العاصمة، واستهدف موكب رئيس الوزراء وائل الحلقي الذي نجا منه، في حين قتل ستة أشخاص بينهم حارسه الشخصي. وأظهرت لقطات بثتها قناة تلفزيونية موالية للحكومة انتشار الأضرار على نطاق واسع.

وعرضت قناة الإخبارية التلفزيونية لقطات لجثتين، وظهر فيهما امتلاء الساحة بالدخان الأبيض.

من جانبها وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان امس مقتل 22 شخصا في محافظات سورية مختلفة معظمهم في دمشق وريفها، بينهم طفل و13 من الثوار المسلحين، في حين تواصل قصف قوات النظام على عدد من المدن.

وقالت الشبكة إن تسعة قتلى سقطوا في العاصمة دمشق وريفها، بينهم ثوار مسلحون سقطوا في الاشتباكات مع قوات النظام، وسقط آخرون في قصف بطيران النظام.

وفي درعا، قالت الشبكة إن أربعة أشخاص بينهم طفل قتلوا نتيجة القصف. كما قتل ثلاثة في حماة، أحدهم برصاص قناصة، وقتل شخصان في كل من إدلب ودير الزور في اشتباكات بين ثوار مسلحين وقوات النظام. وسقط قتيل واحد في كل من حلب واللاذقية.

وكان شخصان قد قتلا وأصيب نحو عشرين آخرين فجر الامس في مدينة سراقب بريف إدلب بعدما ألقت طائرات حربية أكياسا تحوي ما وصفوها بمواد غريبة.

وقد أظهرت صور بثها ناشطون حالات اختناق بين أشخاص بالمستشفيات الميدانية يعانون من صعوبة في التنفس. وتعاني هذه المستشفيات من نقص التجهيزات الطبية، ولا تستطيع استيعاب أعداد كبيرة من الجرحى.

من جهتها قالت لجان التنسيق المحلية إن انفجارات مدوية سمعت في العاصمة دمشق صباح الامس جراء القصف الذي طال عددا من أحيائها.

وأفاد ناشطون بان طيران النظام شن غارات جوية على حي جوبر الدمشقي وعلى مدن معضمية الشام وداريا وزملكا وعربين في ريف دمشق الغربي، مما أسفر عن وقوع إصابات وأضرار مادية.

من جهته قال المركز الوطني السوري إن اشتباكات دارت بين الجيش الحر وقوات النظام في بلدة بيت سحم المتاخمة لمطار دمشق الدولي.

وقالت شبكة شام إن طيران النظام قصف بالبراميل المتفجرة بلدة ربيعة بريف اللاذقية، كما قصف براجمات الصواريخ والمدفعية أحياء حمص المحاصرة وسط اشتباكات عنيفة في محيط حي وادي السايح بين الجيش الحر وقوات النظام.

وأضافت أن قوات النظام قصفت أيضا بالمدفعية وقذائف الهاون طريق حلب بحماة، وتصاعدت أعمدة الدخان من بعض المنازل جراء القصف.

وفي حلب، قالت الشبكة إن اشتباكات عنيفة تدور بحي صلاح الدين بين الجيش الحر وقوات النظام. في حين قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة مدينة السفيرة وقرية عين عسان في ريف حلب.

وتكرر القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على معظم أحياء دير الزور، ووقعت اشتباكات عنيفة في محيط مطار دير الزور العسكري في ريف المدينة.

وفي محافظة الرقة، قصف الطيران الحربي محيط الفرقة 17 بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام، كما قصف الطيران الحربي أيضا مدينة الطبقة بريف الرقة واستهدف المنطقة القريبة من سد الفرات. وعلى ذات صعيد الازمة لكن دوليا قالت شبكة سي ان ان الامريكية أن البنتاغون كثّف مؤخرا العمل على خطط لتدخل عسكري محتمل في سوريا على خلفية تزايد مزاعم استخدام السلاح الكيماوي في الحرب الأهلية الدموية التي دخلت عامها الثالث، في حين تتشاور واشنطن مع الدول المجاورة لسوريا حول «حقائق الصراع.» وقال مسؤول بارز في الإدارة الأمريكية، رفض كشف هويته نظرا لحساسية القضية: «العمل جار على تكثيف الخطط مع توارد المزيد من المعلومات الدقيقة باحتمال استخدام النظام السوري أسلحة كيماوية وتنامي تلك الأدلة.»

وأشار المصدر المطلع على تلك الخطط، إلى أنه في حال إعطاء الرئيس، باراك أوباما، الضوء الأخضر للتحرك، فإن الخطط المرسومة تتضمن مشاركة الآلاف من القوات الأمريكية، إلا أنه عاد ليحذر من أن كافة الخيارات تواجه بتحديات عسكرية خطيرة.

وحول سيناريو الهجوم، استبعد المسؤول استخدام قوات برية في الهجوم، فيما رجح مسؤولان آخران إطلاق صواريخ كروز من البحر ومحاولة تدمير الترسانة الكيماوية أو المقرات العسكرية المسؤولة عن البرنامج الكيماوي بواسطة طائرات مقاتلة. وازداد خيار تدمير مجمعات السلاح الكيماوي والبيولوجي تعقيدا، خلال الأسابيع القليلة الماضية، مع قيام النظام بتحريكها حول البلاد، وفي هذا الصدد عقب أحد المصادر قائلا: «علينا افتراض أنهم سيواصلون القيام ذلك.»

وأشار المسؤول إلى شهادة رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال مارتن ديمبسي، أمام الكونغرس مؤخرا والتي لفت فيها إلى صعوبة تأمين الجيش الأمريكي كافة الترسانة الكيماوية نظرا للجهل بأماكن بعضها.

ودعا وزير الدفاع الأمريكي، شاك هاغل، وقادة البنتاغون، إلى تحديث الخيارات العسكرية مع تنامي الشبهات والتقارير الاستخباراتية بان النظام السوري استخدم غاز السارين ضد شعبه. وفي حديث للصحافيين الاثنين، رفض هاغل التكهن بأي خيارات محتملة ضد سوريا.

وأكدت المصادر أن أوباما لم يطلب تلك الخيارات إلا أن البنتاغون يتحرك قدما ليكون على أهبة الاستعداد لذلك، وقال أحدهم: «الوضع في سوريا يزداد خطورة، ومع تزايد مخاوف بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية هنا، فإنه من نطاق مسؤوليات الجيش الأمريكي الاستعداد بالخيارات المفصلة.»

وذكرت تلك المصادر أن واشنطن تجري نقاشات جديدة مع إسرائيل وتركيا والأردن حول ما يسمى بـ«حقائق الصراع» وتتناول الخيارات المتاحة إزاء خطر السلاح الكيماوي على الشعب السوري، والتدابير الفورية المطلوبة حال السقوط المفاجئ للرئيس بشار الأسد. ولفتت المصادر إلى أن الإعلان عن نشر عدد من عناصر « الوحدة المدرعة الأولى» الأمريكية في الأردن بوقت سابق من الشهر، يدخل في سياق هذه الخطط العسكرية الجارية. بالمقابل أعلنت ألمانيا رفضها أي عمل عسكري «تلقائي» ردا على إمكانية استخدام أسلحة كيماوية في سوريا، والتي أبلغ الرئيس الأميركي باراك أوباما نظيره الروسي فلاديمير بوتين «قلق» بلاده بشأنها، فيما دعت الأمم المتحدة دمشق إلى السماح لفريقها بالتحقيق في الاتهامات بشأن استخدام هذه الأسلحة في المعارك الدائرة بسوريا. وحذر وزير الدفاع الألماني توماس دو ميزيير أمس الاول من فرض «خطوط حمر» في النزاع الجاري في سوريا، وقال للصحفيين في واشنطن «أؤيد جميع أشكال الضغط السياسي، لكنني لا أرى في الوقت الحاضر دوراً للقوات العسكرية»، رافضا أي عمل عسكري «تلقائي» ردا على إمكانية استخدام أسلحة كيماوية في سوريا.

وقال محذرا «إن القيام بعمل عسكري فعال سيكون عملية بالغة التعقيد ومكلفة»، في إشارة ضمنية إلى تحذيرات الرئيس الأميركي من أنه في حال ثبت استخدام النظام السوري أسلحة كيماوية فإن ذلك سيشكل «خطا أحمر» وسيستوجب تدخلا أميركيا. وحض دو ميزيير حلفاء ألمانيا الغربيين على إجراء تحقيق مشترك في المزاعم بشأن استخدام هذه الأسلحة في سوريا، وقال «لا نملك معلومات كافية حتى الآن».

وتزامنت تصريحات الوزير الألماني مع إعلان البيت الأبيض أن الرئيسين أوباما وبوتين استعرضا في اتصال هاتفي أمس الاول الوضع في سوريا، «مع تأكيد الرئيس أوباما على القلق بشأن الأسلحة الكيماوية السورية».

وأضاف أن الرئيسين وافقا على مواصلة التشاور الوثيق بينهما، وطلبا من وزيري الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف مواصلة التباحث بشأن سوريا.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن الولايات المتحدة ستمضي بخطى ثابتة في محاولتها التحقق لمعرفة هل استخدمت قوات موالية لبشار الأسد أسلحة كيماوية ضد شعبه. وأضاف «من الضروري أن نأخذ المعلومات التي تجمعت حتى الآن وأن نبني عليها، لأن تقييما بدرجات متفاوتة من الثقة ليس كافيا ليكون أساسا يقوم عليه رد فعل من السياسات». وقال إن فريقا أمميا على استعداد للذهاب إلى سوريا خلال 24 إلى 48 ساعة للتحقيق في مزاعم استخدام الأسلحة الكيماوية، إذا وافقت الحكومة السورية على دخوله.

من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مجددا السلطات السورية إلى السماح «بدون تأخير أو شروط» لفريق الأمم المتحدة بالتحقيق في الاتهامات بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية في المعارك الدائرة في البلاد، وقال إنه ينظر «بجدية» إلى تقرير الاستخبارات الأميركية الأخير بهذا الشأن.

الإدارة الأمريكية تدرس الدخول في النزاع وقد ترسل الألاف من قواتها وتسعى لتدمير ترسانة السلاح السوري بواسطة الطائرات والصواريخ

«مفخخة» تقتل وتصيب العشرات في ناحية سليمان بيك

العراق: القوات النظامية في عين العاصفة .. والمالكي يتفق مع الأكراد

المالكي

بغداد - «وكالات»: أفادت مصادر عراقية امس بان عددا من أفراد الشرطة الاتحادية في العراق قتلوا في انفجار سيارة مفخخة في ناحية سليمان بيك التابعة لمحافظة صلاح الدين. وأضافت المصادر أن التفجير استهدف محطة وقود غير مستخدمة تتخذها الشرطة مكانا للتجمع.

وقال مراسلون، نقلا عن مصادر اشترطت عدم ذكرها، أن شخصا تمكن من اقتحام محطة وقود «ضواري 2» بالمنطقة كانت قوة من الشرطة العراقية تستخدمها قاعدة لها.

و لم يتسن الحصول على حصيلة دقيقة عن ضحايا الهجوم حيث لا تزال المنطقة مطوقة أمنيا ويُمنع الوصول إليها.

وما تزال الحكومة تواصل مداهمة وتفتيش المنازل في منطقة سليمان بيك بحثا عمّا تقول إنهم مطلوبون ومسلحون تابعون لمجموعات مناوئة لها.

وقال مراسلون إن رئيس الوزراء نوري المالكي أصدر أمرا -بوصفه القائد العام للقوات المسلحة- بتجميد عمل العميد محمد إسماعيل قائد اللواء 46 التابع للفرقة 12 من الجيش في كركوك بسبب إخفاقه في التعامل مع الاشتباكات بمنطقة الحويجة الثلاثاء الماضي التي أسفرت عن عشرات القتلى بعد مداهمة عناصر من الجيش لاعتصام العشائر هناك.

وفي تطور آخر، ذكر مسؤول عراقي امس أن السلطات نشرت عشرات من الآليات العسكرية والمدرعات في محيط ساحة الاعتصام بمدينة الأنبار/11 التي تبعد 118 كلم غربي بغداد.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن رئيس الهيئة السياسية لمعتصمي مدينة الأنبار، قوله في تصريح صحفي «العشرات من المدرعات والآليات العسكرية التابعة للجيش العراقي انتشرت على مقربة من ساحة اعتصام الأنبار شمالي مدينة الرمادي». وأضاف الشيخ عبد الرزاق الشمري «هناك مباحثات ووساطات تجرى بين قادة المظاهرات والقوات الأمنية من أجل التهدئة».

وأكد الشمري أن «نواباً عن القائمة العراقية وأعضاء من مجلس محافظة الأنبار ووزير المالية المستقيل رافع العيساوي وزعيم مؤتمر صحوة العراق الشيخ أحمد أبو ريشة، إضافة إلى عدد بارز من شيوخ عشائر المحافظة، يتواجدون حاليا في ساحة الاعتصام وقرروا المبيت فيها خوفا من حدوث مجزرة شبيه بمجزرة الحويجة».

في غضون ذلك، اتفقت الحكومة الاتحادية في بغداد مع حكومة إقليم كردستان العراق على تعزيز التنسيق الأمني بينهما بعد تحركات قوات البشمركة الكردية أخيرا بمدينة كركوك.

وجاء في بيان أصدره مكتب المالكي أن الحكومة الاتحادية اتفقت مع حكومة كردستان على إعطاء الجانب الأمني أهمية خاصة في مختلف مناطق العراق وتعزيز التنسيق في هذا المجال.

وقال كفاح محمود المستشار الإعلامي بمكتب رئيس الإقليم مسعود البارزاني إن الوفد الكردي ناقش مع المالكي وقادة التحالف الوطني أهم المسائل الخلافية بين كردستان والحكومة المركزية.

وكان العراق قد شهد أمس الاول يوما عنيفا حيث لقي ما لا يقل عن 23 شخصا مصرعهم في سلسلة تفجيرات بسيارات مفخخة بمناطق شيعية وهجمات شنها مسلحون وفق مصادر طبية وشرطية، لترتفع بذلك حصيلة العنف الطائفي إلى زهاء مائتي قتيل.

للمرة الثانية خلال أيام أملاً في الخروج من نفق الأزمة

مصر: مرسي يجتمع بالقضاء مجدداً .. و«الشورى» يوقف مناقشة قانون ضريبة الدخل

مرسي مجتمعا برؤساء الهيئات القضائية

القاهرة - «وكالات»: اجتمع الرئيس المصري محمد مرسي امس مع رؤساء وأعضاء الهيئات القضائية بالقصر الرئاسي بالقاهرة للمرة الثانية بعد اجتماع سابق الأحد الماضي. وهدف اللقاء إلى التحضير لمؤتمر العدالة الذي اقترحه المجلس الأعلى للقضاء بهدف بحث مستقبل السلطة القضائية من حيث قوانينها المقترحة وتعزيز استقلالها عن باقي السلطات.

وكان الرئيس قد تعهد يوم الأحد بتبني مقترحات القضاة بشأن مشاريع قوانين تتصل بتنظيم عملهم وعمل الهيئات القضائية المختلفة.

وأكد مرسي في بيان أصدرته رئاسة الجمهورية عقب اللقاء السابق الذي جمعه مع رؤساء الهيئات القضائية، تقديره الكامل للسلطات القضائية بهيئاتها المختلفة ورجالها، مشيدا بمشروع مؤتمر العدالة الذي قدمه رئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس محكمة النقض المستشار ممتاز متولي. ودعا الرئيس للبدء فورا بالإعداد لأعمال المؤتمر، ونقل البيان عن مرسي ثقته بان المؤتمر سيبحث كل معوقات تحقيق العدالة، فضلا عن إعداد مشروعات قوانين السلطة القضائية والهيئات القضائية المختلفة، وتعهد بان يتبنى كل ما ينتهي إليه المؤتمر من مشروعات قوانين لتقديمها إلى المجلس التشريعي. وفيما يتعلق بموقف رؤساء الهيئات القضائية الذين اجتمعوا مع مرسي الأحد، أكد البيان أنهم عبروا عن رضاهم لما أبداه مرسي من تقدير لرجال القضاء، واعتزامه اتخاذ إجراءات تبعث على الارتياح، وتعهده بتبني مشروعات القوانين التي يتوافق عليها قضاة مصر.

وحضر اللقاء كل من رئيس المحكمة الدستورية العُليا المستشار ماهر البحيري، ورئيس محكمة النقض ومجلس القضاء الأعلى المستشار محمد ممتاز متولي، ورئيس مجلس الدولة المستشار غبريال عبد الملاك، ورئيس هيئة النيابة الإدارية المستشار عناني عبد العزيز، ورئيس هيئة قضايا الدولة المستشار محمد الشيخ. وجاء لقاء مرسي برؤساء الهيئات القضائية لمناقشة الأزمة التي فجرها مشروع قانون السلطة القضائية الذي تقدم به حزب الوسط إلى مجلس الشورى. في المقابل رفض نادي القضاة عقد مؤتمر العدالة بقصر الاتحادية، وقال المتحدث باسم النادي إنه لا يجوز عقد مؤتمر يتعلق بالسلطة القضائية بمقر رئيس السلطة التنفيذية، وإن الأفضل أن يعقد بدار القضاء العالي.

وعلى صعيد منفصل اوقف مجلس الشورى المصري أمس الاول مناقشة مشروع قانون جديد حول ضريبة الدخل، وذلك بسبب عدم توضيح الحكومة الشرائح التي ستتأثر بالقانون، والذي يعد ضروريا للحصول على قرض قيمته 4.8 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي. وانتقد بعض أعضاء المجلس طريقة الحكومة في صياغة مشروع القانون، وبدت خيبة الأمل على وجه رئيس المجلس أحمد فهمي الذي أعلن بأن المجلس الذي يتولى سلطة التشريع إلى حين انتخاب مجلس للنواب سيوقف ما كان مقررا أن تكون قراءته النهائية لمشروع القانون لأنه لم يتضمن البيانات الحكومية اللازمة. وطلب فهمي من حكومة هشام قنديل التقدم ببيانات صحيحة حول تأثير مشروع القانون على شرائح الدخل المختلفة والفئات المستفيدة والمتضررة، وقد وافق أعضاء المجلس في تصويت برفع الأيدي على إعادة مشروع القانون إلى اللجنة. وتزيد هذه الخطوة من المؤسسة التشريعية الغموض بشأن اتفاق القرض المنتظر بين مصر والنقد الدولي، وذلك بعد أيام من استقالة هاني قدري مساعد وزير المالية والذي كان من أبرز المفاوضين بشأن القرض. وفضلا عن تعهدها بخفض دعم أسعار الوقود وزيادة ضريبة المبيعات، قالت مصر إنها ستقلص من العجز الكبير في موازنتها وذلك من خلال تعديلات ضريبية تستهدف الأغنياء. وكان دبلوماسيون قالوا قبل أسبوعين إن رئيس الجمهورية محمد مرسي لم يقر بعد زيادات ضريبية وتقليص مخصصات دعم الأسعار، وهو ما تسبب في تأجيل توقيع اتفاق مبدئي جرى التوصل إليه مع الصندوق في ديسمبر الماضي.

وفي سياق متصل، قال القيادي اليساري حمدين صباحي إن على الحكومة رفض قرض النقد الدولي عوض ما وصفه «خضوعها لشروط ستؤدي إلى المزيد من إفقار الفقراء وقد تفجر ثورة جوع في البلاد».

وأضاف المرشح الرئاسي الخاسر «58 عاما» أنه لا صندوق النقد ولا الحكومة اطلعا المصريين على حقيقة إجراءات التقشف المرتبطة بالقرض المقترح، وقال صباحي الذي يعد من رموز المعارضة «الحديث عن الحد من عجز الموازنة لن يوفر الغذاء للشعب» في إشارة لتدابير تتخذها الحكومة لضبط العجز المتفاقم.